

شهيد

محمد شاكل حسين



3 نوفمبر، 2002

تاريخ الميلاد:

18 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

لاكشميبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: أمام مركز شرطة أزيمبور، أوتارا شرق

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صبيحة الثالث من نوفمبر عام ٢٠٠٢م، بزغ نجم محمد شاكل حسين في قرية كَابِيَّلاتُولِي الوادعة، التابعة للاتحاد رقم ١ شمال هامشادي بمحافظة لأكشميبور، ليكون قرة عين والده السيد بلآيات حسين، التاجر الذي عرفته الأسواق بصدقه وكرمه، ووالدته السيدة بارفين أخت، ربة المنزل التي غرست في أبنائها قيم الصبر والرضا.

نشأ شاكل في بيت يلفه الحياء وتحيطه الحاجة، بين ثلاث أخوات متزوجات، كان هو الابن الأصغر المدلل، والوحيد الذي بقي سنداً لأمه وأبيه في شيخوختهما.

منذ نعومة أظفاره، كان شاكل مثال الابن البار، يفيض قلبه بالحنان، وتنفض روحه بالعطاء. كان متفوقاً في دراسته، محباً للعلم، متقد الذكاء، يحمل في صدره طموحات لا تحدها حدود.

لم يكن شاكل طالباً عادياً، بل كان شعلة من النشاط والحيوية، يشارك في كل فعالية طلابية، ويزرع الأمل في قلوب زملائه، ويثير إعجاب كل من عرفه بأخلاقه العالية وشخصيته النبيلة.

رحلة الكفاح والمسؤولية:

كان والد الشهيد يعمل تاجراً في منطقة إرشادنغر بمدينة تُونْغِي بمحافظة غَارِي بور، لكن مع تقدمه في السن، ضعف جسده، وتراجعت صحته، ولم يعد قادراً على إدارة المتجر كما في السابق، مما اضطره إلى إغلاقه في أغلب الأوقات، وانخفض دخله الشهري إلى نحو ١٢ ألف تاكا فقط.

باتت الأسرة تعاني من ضائقة مالية خانقة، لم تعد تكفي لتغطية إيجار المتجر والمنزل ونفقات الأسرة، واضطر الوالد إلى الاستغناء عن العامل الذي كان يساعده.

في هذه الظروف القاسية، نهض شاكل بمسؤولية الأسرة، فبدأ بإعطاء دروس خصوصية لتلاميذ المدارس، ليخفف العبء عن والده، كما عمل صحفياً في صحيفة "صوت الفجر" اليومية، ليؤمن للأسرة مصدر دخل إضافي.

بفضل جهوده، بدأت الأزمة المالية في الانفراج تدريجياً، وعادت البسمة إلى وجوه أفراد الأسرة، الذين كانوا يرون في شاكل الأمل والمستقبل.

التعليم والطموح:

كان شاكل طالباً في السنة الثالثة من برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في جامعة مانارات الدولية، بالإضافة إلى كونه طالباً في برنامج البكالوريوس العام (BSS Pass) في كلية تُونْغِي الحكومية.

اختار أن يدرس في جامعة خاصة رغم ارتفاع رسومها، إيماناً منه بأن التعليم هو السبيل الوحيد لتحقيق أحلامه وأحلام أسرته. اضطر والده إلى اقتراض مبلغ كبير بلغ ٦٠٠ ألف تاكا من الأقارب لتغطية نفقات دراسة ابنه، وكان شاكل يشعر بثقل هذا الدين على كاهل الأسرة، فكان يبذل كل جهده ليكون عند حسن ظن والديه، ويعوضهم عن كل ما بذلوه من أجله.

الحنان الأسري والأم المكلومة:

كانت والدته بارفين أختَر قد أُصيبت بجلطة دماغية قبل تسع سنوات، مما أدى إلى ضعف جسدها، فكان شاكل يعتني بها ويحنو عليها، ويحرص على ألا يقلقها أبداً.

تقول الأم المفجوعة:

"إذا تأخر شاكل يوماً في العودة إلى المنزل بعد دروسه الخصوصية، كنت أبقي صائمة حتى يعود. أما الآن، فقد رحل شاكل، وأنا، أمّه، أعيش كأني ميتة!"

كثيراً ما تفقد بارفين أختَر وعيها من شدة الحزن والبكاء على ولدها، ولا تزال تحتفظ بقميصه بالقرب منها دائماً، تحتضنه كما لو كان هو نفسه بين يديها.

تفاصيل الاستشهاد: لحظة البطولة والفداء:

في يوم ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، خرج شاكل من بيته بعد أن أنهى حصة الدروس الخصوصية، متوجّهاً إلى أوتاراً للمشاركة في حركة إصلاح نظام الحصص، تلك الحركة الشعبية التي هزت أركان النظام، ودفعت آلاف الشباب إلى الشوارع للمطالبة بالعدالة والكرامة.

في تمام الساعة الثالثة والنصف عصرًا، اتصل بأخته الكبرى بِيُونِي أختَر، وقال لها بصوت يملؤه الإيمان والثبات: "أختي، الوضع في أوتاراً سيئ جداً، وقد أقتل في أي لحظة، فلا تقلقي. نحن نقاتل من أجل نيل حقوقنا، ادعي لنا أُمي. وسأرسل لك رسالة قبل أن أستشهد."

لم تكن تعلم أن تلك الكلمات ستكون آخر ما تسمعه من شقيقها، وأنه سيغادر الدنيا إلى جوار ربه قبل أن يحقق أحلامه. في حوالي الساعة الرابعة والنصف مساءً، وأثناء مشاركته في المظاهرة أمام قسم شرطة أوتارا الشرقية، أطلق رجال الشرطة النار على المتظاهرين، فأصابته رصاصة غادرة صدر شاكل، واخترقت ظهره، ليسقط أرضاً مخرجاً بدمائه الطاهرة. حملته الأيادي المؤمنة إلى مستشفى راديكال، لكنه كان قد أسلم الروح، وارتقى إلى علياء المجد، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وأحلاماً معلقة في سماء الرجاء.

مراسم الوداع والدفن:

كان والد الشهيد في منزله الريفي حين تلقى خبر استشهاد ابنه، يقول بصوت يملؤه البكاء: "كانت هناك عقبات كثيرة حالت دون حركة السيارات في ذلك اليوم، لكنني حاولت بكل ما أستطيع حتى وصلت إلى غوريبور في منطقة كومبلا، حيث التقيت بأساتذة من جامعة مانارات وبعض أقاربي الذين كانوا قد وصلوا بجثمان شاكل. لم أذهب إلى العاصمة، بل ركبت معهم السيارة متوجّهاً إلى قريتنا كافلاتلي في محافظة لكشميبور، وهناك، في مقبرة العائلة، دفنت ابني بيدي." دفن شاكل في مقبرة العائلة، وسط دموع لم تجف من عيون أمه وأخواته، وأحضان الجيران الذين شاركوا الأسرة مصابها الجلل. الحزن والأسى في قلوب الأسرة:

لم يكن فقد شاكل جرماً عابراً في قلب أسرته، بل كان زلزالاً هز أركان البيت الصغير، وترك الأم والأب في مهب الريح.

الوالدة: تعيش على ذكره، تحتضن قميصه، وتبكي كل ليلة على فراقه، وتردد اسمه في كل صلاة ودعاء.

الأب: يعيش على ذكريات ابنه الوحيد، ويتمنى أن يتحقق الهدف الذي ضحى من أجله، وأن يعم السلام في الوطن بفضل دماء الشهداء.

الأخوات: ثلاث أخوات متزوجات، فقدن الأخ والسند، وغدت الأيام تمر عليهن ثقيلة كالجبل، لا يخففها سوى الذكرى والدعاء.

الشهيد محمد شاكل حسين في سطور

الاسم: محمد شاكل حسين

تاريخ الميلاد: ٣ نوفمبر ٢٠٠٢م

اسم الأب: محمد بلايات حسين

اسم الأم: برفين أختَر

العنوان الدائم: قرية كافلاتلي، الاتحاد رقم 1 شمال همشادي، مركز لكشميبور، محافظة لكشميبور

المهنة: طالب (السنة الثالثة في إدارة الأعمال بجامعة مانارات الدولية، وطالب BSS Pass في كلية تونغلي الحكومية)

مكان الحادث: أمام قسم شرطة أوتارا الشرقية، أزمبور

وقت الإصابة: 18 يوليو 2024، الساعة 4:30 مساءً

وقت الاستشهاد: 18 يوليو 2024، الساعة 5:30 مساءً، في مستشفى راديكال

نوع الإصابة: رصاصة في الصدر

الجهة المعتدية: الشرطة

الإخوة: ثلاث أخوات متزوجات

الأسرة: والد مريض، أم مريضة، لا معيل بعد الشهيد

مقترحات لدعم الأسرة:

1. العمل على سداد ديون أسرة الشهيد، التي تراكمت بسبب نفقات الدراسة والعلاج.
2. توفير تكاليف علاج والدة الشهيد، التي تعاني من آثار جلطة دماغية، وتحتاج إلى رعاية طبية دائمة.
3. تخصيص راتب شهري للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة بعد فقدان المعيل الوحيد.
4. تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في القرية أو الجامعة التي درس فيها، ليظل اسمه منقوشاً في ذاكرة الأجيال.

الكلمات الأخيرة للشهيد

«মা, চিন্তা করো না, দেশ মুক্ত হলে সবার আগে তোমার কাছেই ফিরে আসব।»

المصدر: यात्रावाड़ी याওয়ার पूर्वे मायेर निकट শেষ কথা

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



